AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي
UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

P. O. Box 3243, Addis Ababa, ETHIOPIA Tel.: (251-11) 5525849 Fax: (251-11) 5525855
Website: www.africa-union.org

# المؤتمر الوزاري بشأن أمن الطيران والتسهيلات في أفريقيا

## من 7 إلى 8 أبريل 2016

## ويندهوك، ناميبيا

## بيان ويندهوك بشأن أمن الطيران والتسهيلات في أفريقيا

# بيان ويندهوك بشأن أمن الطيران والتسهيلات في أفريقيا

**نحن،** الوزراء الأفارقة المسؤولون عن أمن الطيران المدني والتسهيلات، المجتمعون في ويندهوك في جمهورية ناميبيا من 4 إلى 2016/4/8 بمناسبة مؤتمر أمن الطيران والتسهيلات في أفريقيا الذي نظمته اللجنة الأفريقية للطيران المدني تحت رعاية مفوضية الاتحاد الأفريقي؛

**إذ نضع في اعتبارنا** اتفاقية الطيران المدني الدولي المبرمة في شيكاغو في 1944/12/7؛

**ونضع في اعتبارنا** المعاهدة المؤسِّسة للجماعة الاقتصادية الأفريقية الموقَّعة في أبوجا في نيجيريا في يونيو 1991؛

**ونضع في اعتبارنا** اتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية بشأن منع ومحاربة الإرهاب التي اعتُمدت في الجزائر العاصمة في الجزائر في 1991/7/14، والتي دخلت حيّز النفاذ في 2012/12/6 وتوفر الشروط المطلوبة لمفوضية الاتحاد الأفريقي لبناء إطار عام يسمح بتوفير استجابة فعّالة وسريعة للتهديدات الدائمة التغيير في القارة والتي تشمل الطيران المدني؛

**ونضع في اعتبارنا** القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي الذي اعتُمد في لومي في توغو في 2000/7/11، وعلى وجه الخصوص المواد 14 و15 و16 منه والتي تعهد إلى مفوّضية الاتحاد الأفريقي بدور التنسيق فيما يتعلق بقطاعات النقل والاتصالات والسياحة؛

**ونضع في اعتبارنا** قرار ياموسوكرو بشأن إنشاء سوق أفريقي موحد للنقل الجوي في إطار خطة أعمال الاتحاد الأفريقي لعام 2063، الأمر الذي يتطلّب تحسين أمن الطيران والتسهيلات للركاب والأمتعة والبضائع والبريد العادي والطرود السريعة، كما جاء في المادة 6 من قرار ياموسوكرو والذي أسنَد إلى اللجنة الأفريقية للطيران المدني دور الوكالة المنفذة؛

**ونضع في اعتبارنا** مؤتمر الاتحاد الأفريقي الثالث للوزراء المسؤولين عن النقل الجوي والذي انعقد تحت شعار "توفير مجال جوّي واحد آمن ومأمون من أجل تنمية وتكامل

أفريقيا" والذي اعتمد في أديس أبابا بأثيوبيا يوم 2007/5/11 "بيان أمن الطيران في أفريقيا" الذي أقرّته فيما بعد جمعية الاتحاد الأفريقي لرؤساء الدول والحكومات في أكرا بغانا يوم 2007/6/29 من خلال القرار((EX.CL/Dec.359 (XI) وتم استكماله بعد ذلك بسياسة محددة وردت في "السياسة الأفريقية للطيران المدني" التي اعتمدها مؤتمر الاتحاد الأفريقي الثاني للوزراء المسؤولين عن النقل الذي انعقد تحت شعار "تعزيز قطاع النقل لتحفيز التكامل الاقتصادي في أفريقيا" واعتمدتها جمعية الاتحاد الأفريقي لرؤساء الدول والحكومات من خلال القرار ((EX.CL/Dec.682 (XX)؛

**ونضع في اعتبارنا** الصلات القوية بين الأهداف الاستراتيجية لمنظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) وخطة أعمال الأمم المتحدة لعام 2030 لتحقيق التنمية المستدامة، وخاصة الاعتراف بأن سلامة وأمن الطيران والقدرة على الربط العالمي تساهم بشكل أساسي في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية؛

**ونضع في اعتبارنا** المؤتمر الذي نظمته الإيكاو بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الأفريقي واللجنة الأفريقية للطيران المدني والذي انعقد من 5 إلى 2007/11/7 في أديس أبابا في أثيوبيا بشأن وضع خريطة طريق أفريقية لأمن الطيران؛

**ونضع في اعتبارنا** اعتماد الوزراء الأفارقة المسؤولين عن أمن الطيران والمنظمات الإقليمية والدولية لـ"بيان أبوجا بشأن أمن الطيران في أفريقيا" في 2010/4/13، حيث أكدوا التزامهم بمنع التدخل غير المشروع بكل أشكاله ضد الطيران المدني، مع إيلاء اهتمام خاص لمكافحة التهديدات الإرهابية التي يواجهها الطيران المدني؛

**ونضع في اعتبارنا** المؤتمر الإقليمي لأمن الطيران الذي انعقد في داكار في السنغال من 17 إلى 2011/10/18، حيث اعترفت الدول الأفريقية بدور الإيكاو الريادي واتفقت على تكثيف التعاون لتحسين أمن الطيران؛

**ونضع في اعتبارنا** سياسة الطيران المدني الأفريقية التي اعتُمدت من قبل مؤتمر الاتحاد الأفريقي الثاني لوزراء النقل في لواندا في أنغولا يوم 2011/11/25 والاستراتيجيات والالتزامات التي وضعت في البيان الذي أقرّته فيما بعد قمة رؤساء الدول والحكومات في أديس أبابا في أثيوبيا يوم 2012/1/27؛

**ونضع في اعتبارنا** اجتماع وزراء النقل الأفارقة الذي انعقد في لواندا في أنغولا من 21 إلى 2011/11/25 والذي تداول بشأن أمن الطيران واتفق على عدة قضايا وخاصة الحاجة إلى تشكيل فريق إقليمي لأمن الطيران وإنشاء وحدة بحوث لمكافحة الإرهاب داخل المركز الأفريقي لتقوم بدراسات وبحوث بشأن الإرهاب ولتنسق تنفيذ بيان أبوجا وخريطة الطريق المتصلة به؛

**ونضع في اعتبارنا** الدستور الجديد للجنة الأفريقية للطيران المدني، وهي وكالة متخصصة تابعة للاتحاد الأفريقي، والذي دخل حيز النفاذ بشكل مؤقت في 2010/5/11؛

**ونضع في اعتبارنا** دور "الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا" (NEPAD) كإطار عام للأنشطة التنموية في أفريقيا؛

**ونضع في اعتبارنا** قرارات مجلس أمن الأمم المتحدة التالية: 1373 (2001) *بشأن التهديدات على السلام والأمن الدوليين من جراء الأعمال الإرهابية*؛ و1624 (2005) *بشأن التهديدات على السلام والأمن الدوليين*؛ و2178 (2014) *بشأن التهديدات على السلام والأمن الدوليين من جراء المقاتلين الإرهابيين الأجانب*؛

**ونضع في اعتبارنا** مختلف البرامج والأهداف والمقاصد التي يجري اتباعها حاليا وفقا لحملة "عدم ترك أي بلد وراء الركب" الخاصة بالإيكاو والتي بدأت في عام 2014؛

**وبالنظر إلى** تأييد "خطة التنفيذ الإقليمية الشاملة لأمن الطيران والتسهيلات في أفريقيا" بالإجماع من قبل جميع الدول خلال اجتماع الدول الأفريقية بشأن أمن الطيران الذي انعقد في داكار في السنغال يوم 2014/5/28 وتمت المصادقة عليها خلال جلسة الأفكاك العامة غير العادية رقم 24 والتي انعقدت من 1 إلى 2014/7/4 في داكار في السنغال؛ كما وافق مجلس الإيكاو عليها باعتبارها برنامجاً من برامج الإيكاو خلال دورته رقم 203 في 2014/10/29؛

**وبالنظر إلى** أهمية أمن الطيران والتسهيلات بالنسبة إلى تنمية قطاع النقل الجوي في جميع أنحاء العالم وتأثيره على تنمية الاقتصادات الوطنية وخاصة في أفريقيا؛

**وبالنظر إلى** الحاجة الماسة إلى التحسين المستمر لأمن الطيران والتسهيلات في أفريقيا وضرورة إيجاد حلول فورية ومستدامة لأوجه القصور في أمن الطيران؛

**وإذ نُشيد** بالإيكاو لتقديمها المساعدة الفنية المستمرة لأفريقيا، بما في ذلك وضع "خطة التنفيذ الإقليمية الشاملة لأمن الطيران والتسهيلات في أفريقيا" ولدعمها للجنة "أفكاك" في تشكيل "الفريق الأفريقي الإقليمي لأمن الطيران والتسهيلات"؛

**وبعد النظر في** تقرير الخبراء الذين اجتمعوا في ويندهوك في ناميبيا من 4 إلى 2016/4/6؛

**وإذ نشعر بالقلق إزاء ما يلي:**

1- التحديات المتعلقة بحماية الطيران المدني الدولي في بيئة متقلبة؛

2- الحاجة إلى الالتزام السياسي بأمن الطيران والتسهيلات على المستوى الوطني؛

3- عدم تناسب الصلاحيات التنفيذية المكفولة للسلطة المختصة بمراقبة أمن الطيران؛

4- عدم كفاية الموارد المالية لضمان وضع وتنفيذ التشريعات واللوائح الأساسية المتعلقة بأمن الطيران والتسهيلات بشكل فعال؛

5- عدم كفاية مستويات التنفيذ الفعال للعناصر الحاسمة في نظام مراقبة أمن الطيران والامتثال للقواعد والتصويات الدولية التابعة للإيكاو والمتصلة بالملحقين 9 و17 وتنفيذ خطط الإجراءات التصحيحية للدول؛

6- نقص عدد المهنيين الأكفاء والمهرة المتخصصين في أمن الطيران؛

7- نقص ثقافة الأمن والتسهيلات؛

8- نقص البرامج الوطنية الفعالة التالية: البرنامج الوطني لأمن الطيران المدني وبرنامج التدريب الوطني لأمن الطيران المدني والبرنامج الوطني لمراقبة جودة أمن الطيران المدني والبرنامج الوطني لتسهيلات النقل الجوي؛

9- عدم قدرة الدول على معالجة البيئة الأمنية الهشة ومناطق النزاعات والتهديدات الجديدة والناشئة والأعمال الإجرامية للمجموعات المتمردة والعابرة للحدود؛

10- ضعف مستوى التزام الدول بدليل الإيكاو للمفاتيح العامة؛

11- التحديات أمام تنسيق وتكثيف جهود المساعدة وبناء القدرات؛

12- عدم وجود لجان وطنية قادرة على العمل خاصة بأمن الطيران وتسهيلات النقل الجوي والتحديات في إنشاء آلية تنسيق وطنية للتسهيلات؛

13- عدم كفاية الإرشادات والتدريب فيما يخص إجراءات التسهيلات؛

14- عدم كفاية نظم التفتيش والأدوات للقراءة والتحقق بصورة فعالة وآمنة من وثائق السفر المقروءة آلياً على الحدود، بما في ذلك استخدام دليل الإيكاو للمفاتيح العامة وقاعدة بيانات الإنتربول لوثائق السفر المسروقة والمفقودة؛

15- تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 2178 (2014)؛

16- عدم وجود إطار عام مناسب يسمح بتحقيق أكبر قدر من الاستفادة من وثائق السفر ومراقبة الحدود من خلال الجمع بين عناصر تنظيم شؤون الهوية والبناء على نجاح برنامج الإيكاو لوثائق السفر المقروءة آلياً.

**ونشير إلى:**

1- أهمية النقل الجوي في التنمية الاقتصادية للقارة خاصة زيادة التفاعل بين الشعوب وتوليد الثروات نتيجة لمختلف أشكال التبادل التي تم تيسيرها بذلك؛

2- دور الإيكاو وبالأخص الممثلين الأفارقة في مجلس الإيكاو في تعزيز تطوير الطيران المدني الدولي؛

**ونؤكد على:**

1- الحاجة الملحة لتنفيذ استراتيجيات وطنية وإقليمية وقارية خاصة بأمن الطيران والتسهيلات في القارة الأفريقية بهدف الترويج للنقل الجوي كوسيلة من وسائل النقل التي تعزز تنمية وتكامل أفريقيا؛

2- الحاجة إلى التنفيذ الكامل لمذكرة التعاون بين مفوضية الاتحاد الأفريقي والأفكاك والإيكاو؛

**ونرحب** بالمبادرات المختلفة التي تقوم بها منظمات القطاع في القارة والجماعات الاقتصادية الإقليمية والشركاء؛

**ونرحب** بالندوة التي نظمتها الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، بدعم من الإيكاو والتي انعقدت في نيامي في النيجر في أغسطس 2013، والتي سلّطت الضوء على التهديد الذي يواجهه الطيران المدني بسبب أسلحة المانبادز وتم الاتفاق خلالها على مجموعة من التوصيات وخريطة طريق للتخفيف من التهديد الذي تشكله هذه الأسلحة على الطيران المدني في المنطقة؛

**ونرحب** بفرص التدريب التالية في أفريقيا في مجال التسهيلات والتي تتيحها الإيكاو: حلقات الإيكاو الدراسية الإقليمية بشأن وثائق السفر المقروءة آلياً وسمات الاستدلال البيولوجي وأمن الحدود، والتي انعقدت في أبوجا في نيجيريا خلال عام 2009؛ وفي مابوتو في موزمبيق خلال عام 2010؛ وفي شلالات فيكتوريا في زيمبابوي خلال عام 2012؛ وفي واغادوغو في بوركينا فاسو خلال عام 2013؛ إضافة إلى حلقات الإيكاو الدراسية الإقليمية بشأن التسهيلات التي انعقدت في نيروبي في كينيا وفي القاهرة في مصر خلال عام 2014.

**نتعهد بما يلي:**

1- الوفاء بالتزاماتنا في مجالي أمن الطيران والتسهيلات في الدول بموجب اتفاقية الطيران المدني الدولي (اتفاقية شيكاغو)، بما في ذلك ضمان مراقبة أمن الطيران بصورة فعالة؛

2- ضمان تنفيذ أهداف السياسات والالتزامات والقواعد والاستراتيجيات المتعلقة بأمن الطيران والتسهيلات كما هي معتمدة في سياسة الطيران المدني الأفريقي؛

3- ضمان إيلاء الاعتبار الواجب إلى أمن الطيران في خطط التنمية الوطنية للدول؛

4- تعجيل، عند الاقتضاء، عمليات إنشاء وتقوية السلطات المستقلة التي تتمتع بصلاحيات الرقابة التنظيمية المستقلة لأمن الطيران؛

5- ضمان توفير مصادر مستدامة للتمويل والموارد اللازمة لمراقبة أمن الطيران بصورة فعالة وتنفيذ تدابير أمن الطيران وتدابير التسهيلات المتعلقة بالأمن؛

6- ضمان توفير القدرات التدريبية المستدامة لأمن الطيران داخل الدول، بما في ذلك التدريب القائم على الحاسوب والتعلم المختلط؛

7- دعم التنفيذ الفعّال لاستراتيجية الإيكاو لتقديم المساعدة في مجال أمن الطيران وبناء القدرات وخطة التنفيذ الإقليمية الشاملة لأمن الطيران والتسهيلات في أفريقيا؛

8- ضمان إيجاد الحلول لجميع الشواغل البارزة في مجال الأمن وأوجه القصور التي تم تحديدها عبر البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران وفقاً لنهج الرصد المستمر؛

9- ضمان تحقيق زيادة مطردة في معدل التنفيذ الفعال لعناصر الإيكاو الثمانية الحاسمة لمراقبة أمن الطيران ليصل إلى المتوسط العالمي على أقل تقدير؛

10- ضمان تشكيل لجان وطنية لأمن الطيران المدني ولجان وطنية لتسهيلات النقل الجوي المدني؛

11- ضمان إزالة جميع جوازات السفر غير المقروءة آلياً من التداول؛

12- ضمان خفض معدل أفعال التدخل غير المشروع وعدد الوفيات في أفريقيا؛

13- ضمان تعزيز شبكة نقاط الاتصال الوطنية لتبادل المعلومات في الوقت الحقيقي؛

14- ضمان توافر الأعداد الكافية من المهنيين الأكفاء والمهرة المختصين في أمن الطيران والتسهيلات والاحتفاظ بهم؛

15- دعم لجنة الأفكاك لتمكينها من القيام بأدوارها في مجال أمن الطيران والتسهيلات.

**ونقرّر ما يلي:**

1- اعتماد أهداف أمن الطيران والتسهيلات وخطة العمل المرفقة بهذا البيان لضمان تنفيذ خطة التنفيذ الإقليمية الشاملة لأمن الطيران والتسهيلات في أفريقيا والتي تهدف إلى تحسين أمن الطيران والتسهيلات بشكل مستدام؛

2- العمل معاً تحت رعاية الاتحاد الأفريقي لتحقيق وتنفيذ التدابير الواردة في خطة العمل وأهداف أمن الطيران والتسهيلات المعتمدة في هذا البيان ضمن الجداول الزمنية المحددة؛

3- تكليف أمانة لجنة الأفكاك بإنشاء آليات رصد وإبلاغ فعالة لهذا البيان؛

4- إظهار الالتزام والاستعداد في المشاركة بفعالية في مبادرات التعاون الإقليمية كوسيلة لتعزيز قدرات مراقبة أمن الطيران والتسهيلات؛

5- دعم وتشجيع الاعتماد العالمي للاتفاقيات الدولية بشأن أمن الطيران، لا سيما اتفاقية قمع الأعمال غير المشروعة المتعلقة بالطيران المدني الدولي (الموقعة في بيجين في 2010/9/10) والبروتوكول المكمّل لاتفاقية قمع الاستيلاء غير المشروع على الطائرات (المحرّر في بيجين يوم 2010/9/10) وبروتوكول تعديل الاتفاقية المتعلقة بالجرائم وبعض الأفعال الأخرى المرتكبة على متن الطائرات (الموقع في مونتريال يوم 2014/4/4)؛

6- ضمان المشاركة الفعالة في جميع الاجتماعات الرفيعة المستوى والفعاليات الأخرى التي تنظّمها الإيكاو ولجنة الأفكاك والتي تعزّز أمن الطيران والتسهيلات؛

**ونوجّه نداءً رسمياً** للإيكاو واللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة وبنك التنمية الأفريقي وجميع شركاء ومنظمات التنمية في مجال الطيران المدني لتعزيز برنامج الاتحاد الأفريقي في مجال أمن الطيران؛

**ونحث** الدول الأفريقية والجماعات الاقتصادية الإقليمية على تعزيز التعاون في القطاع الفرعي للنقل الجوي؛

**وندعو** دول إقليم أفريقيا والمحيط الهندي إلى توفير الموارد ودعم تنفيذ خطة التنفيذ الإقليمية الشاملة لأمن الطيران والتسهيلات في أفريقيا التابعة للإيكاو؛

**ونطلب** إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي أن تصدّق على هذا الإعلان خلال الجمعية العامة المقبلة للاتحاد الأفريقي لرؤساء الدول والحكومات.

**حُرّر واعتُمد في ويندهوك بجمهورية ناميبيا في هذا اليوم بتاريخ 2016/4/8.**